



# التطلع إلى الأمام: أزمة المناخ، والعدالة المناخية، وحماية الطفل

© يونيسف/UN0436094/ برينسلو

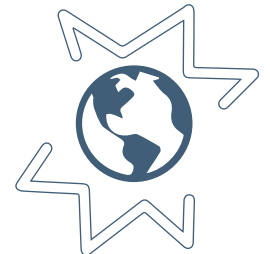
إن أزمة المناخ هي الأزمة التي تحدّد زمننا هذا.  
فتكاليف وعواقب أفعالنا وعدم أفعالنا سوف يكون  
لها وقع عميق جدًّا على الأطفال، فتؤثّر على حقوقهم،  
وحمايتهم، ورفاههم.



فاليوم وعلى مدى عقود مقبلة، سيفاقم تغيّر المناخ المخاطر على حماية الطفل والتهديدات على سلامة الأطفال وصحتهم العقلية، والمزيد من عدم الإنصاف من خلال آثاره العابرة للأجيال. فهو سوف يساهم في زيادة النزاعات، ووالنزوح، وانعدام الأمن الغذائي، والضائقات الاقتصادية، والعنف الهيكلي؛ وكذلك في فترات الجفاف الأكثر تواترًا وحدة، وموجات الحرّ، والفيضانات، والحرائق، وغيرها من الكوارث المرتبطة بالمناخ. وسوف تستنزف أزمة المناخ قدرات الأنظمة المحلية، وتفاقم مسببات الضغط النفسي على العائلات والمجتمعات المحلية، وتساهم في زيادة النزاعات وحالات الطوارئ المتعلقة بالصحة العامة.<sup>34</sup> وسوف تقع أكبر الآثار على عاتق البلدان المنخفضة الدخل بشكل أساسي، معيقة قدرتها على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.<sup>35</sup> ومع أنّ أزمة المناخ تؤثر على جميع الأطفال، إلا أنّها تؤثر عليهم بطرق مختلفة. ويجب معالجة هذه الاختلافات المرتبطة بعدم الإنصاف، والأنواع المختلفة من قابلية التعرّض للأذى، وغيرها من عوامل التنوّع الأخرى، من أجل تحقيق العدالة المناخية المنصفة لجميع الأطفال.

يعترف التحالف بأنّه لا يمكن فصل الهدف المتمثّل في تحقيق مستقبل للأطفال يكون خاليًا من العنف، وحيث تكون حقوقهم وحمايتهم وأوجه رفاههم مضمونة، عن أزمة المناخ. فأزمة المناخ ترتبط بالأولويات الأربع جميعها في هذه الاستراتيجية وتحثّ على العمل من أجلها: من شأن إعطاء الأطفال وحمايتهم المكانة المركزية ضمن العمل المناخي أن يساهم في تحقيق العدالة المناخية للأطفال، فيساعد في تعزيز أصوات الأطفال، ويعطي الأولوية لاحتياجاتهم، ويشجّع دورهم الريادي. كذلك، يتطلّب التخفيف من آثار المناخ والاستجابة لها نهجًا متعدّدة القطاعات وتعاونية على جميع المستويات. فبإمكان الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل أن تبني على النهج المستخدمة للوقاية من مخاطر حماية الطفل، فتكيّف عوامل الحماية لمساعدة الأطفال وعائلاتهم ومجتمعاتهم المحلية كي يستعدّوا بشكل أفضل للآثار السلبية التي تحملها أزمة المناخ، ويعزّزوا مرونتهم تجاهها، ويخفّفوا من حدّتها. وبما أنّ المناخ يؤثّر على جميع الناس والمجتمعات المحلية والبلدان، ولو بطرق مختلفة، يجب أن يتضمّن العمل لمعالجة أزمة المناخ تركيزًا على العدالة المناخية والإنصاف المناخي، وأن يحظى بقيادة محلية، ووطنية، وإقليمية، ودولية، وأن يشكّل تجسيدًا لمبدأ توطين العمل الإنساني المتمثّل في "أن يكون محليًا قدر الإمكان، ودوليًا حيث تدعو الحاجة". فالأطفال والحركات التي

The Alliance recognises that achieving a future for children free of violence, and where their rights, protection, and well-being are assured, is **inextricable from the climate crisis.**



يقودها الأطفال - والشباب - يقومون أصلاً بدور ريادي في الكثير من المبادرات المحلية والعالمية. وسوف تكون إجراءات الاستجابة العالمية الاختبار الأخير للمساءلة أمام أطفال العالم.<sup>36</sup>

ولكن، مثلها مثل الكثير من القطاعات والجهات الفاعلة الأخرى في المجال الإنساني، تنطوي حماية الطفل على الكثير من الأسئلة في ما يتعلق بالعمل المناخي:

### الأسئلة الشاملة:

- ما معنى أزمة المناخ بالنسبة إلى حماية الطفل ومستقبل العمل الإنساني؟



جوناثان هامز / منظمة أنقذوا الطفولة

- كيف تستطيع الجهات الفاعلة والجهات المانحة في المجال الإنساني ومجال المناخ أن تعمل لتضمن أن تمويل قطاع المناخ يدعم المبادرات التي يقودها الأطفال - والشباب - والمجتمعات المحلية، هم الذين تترك عليهم أزمة المناخ آثارها وأعباءها بنسب متفاوتة، ولتتفادى تقوية أوجه عدم الإنصاف الموجودة في التمويل والقيادة في المجال الإنساني؟

### العمل المناخي من أجل حقوق الأطفال وحمايتهم ورفاههم:

- كيف تستطيع الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل أن تضمن بأفضل شكل المكانة المركزية للأطفال وحمايتهم ضمن جدول أعمال العمل المناخي - وأن تعطي مشاركة الأطفال ونفوذهم المكانة المركزية في القرارات المرتبطة بالمناخ التي تؤثر عليهم؟
- كيف يجب أن تتغير تدخلات حماية الطفل وتتكيف كي تستجيب بشكل أفضل للكوارث المرتبطة بالمناخ، وكيف يستطيع قطاع حماية الطفل الاستعداد لهذا التغيير؟
- كيف يمكن تحسين قوة استراتيجيات ونُهُج الوقاية في مجال حماية الطفل للعمل مع مجتمعات محلية أقوى وأكثر مرونة ومع أنظمة وطنية أكثر إنصافاً، وللمساهمة في هذه المجتمعات والأنظمة، كي تدعم العمل من أجل العدالة المناخية؟

### الإجراءات في مجال المسؤولية الاجتماعية وتخفيف تأثير قطاع حماية الطفل على البيئة

- فيما تسعى الجهات الفاعلة في المجال الإنساني إلى فهم وتحديد الشكل الذي يمكن أن يتخذه "جعل المساعدة الإنسانية صديقة للبيئة"، ما الذي سيعينه جعل حماية الطفل صديقة للبيئة؟ كيف يمكن التحالف وأعضاؤه أن يعتمدوا ممارسات صديقة أكثر للبيئة؟
- إنَّ عام ما بعد وباء كوفيد-19 لا يمنحنا فرصة أن نبني للمستقبل بشكل أفضل فحسب، بل أيضاً أن نبني للمستقبل بشكل صديق أكثر للبيئة. فما معنى هذا بالنسبة إلى حماية الطفل؟



إنَّ الحاجة إلى التصرّف أمام أزمة المناخ هي حاجة ملحةٌ تتزايد يوميًا. ومن خلال تركيزه على المكانة المركزية للأطفال وحمائهم، سوف يضطلع التحالف بدور ريادي مهم ضمن قطاع حماية الطفل في مجال أزمة المناخ، ويساهم في النظر من خلال حماية الطفل وحقوق الطفل إلى العمل المناخي والعدالة المناخية. فالتحالف يستطيع أن يكون بمثابة ريادي في التفكير بالنسبة إلى قطاع حماية الطفل، ويستثمر في عمليات الاستكشاف والتفكير اللازمة للإجابة عن الأسئلة المتعلقة بأزمة المناخ، بما في ذلك إيجاد الروابط مع وضع البرامج، وحقوق الأطفال ومشاركتهم، والمسؤولية الاجتماعية. ويستطيع التحالف، من خلال عمليات المناصرة والإجراءات التي يقوم بها، أن يعمل على زيادة فهم آثار أزمة المناخ على الأطفال ضمن العمل الإنساني، وعلى تعزيز إبراز هذه الآثار وإعطائها الأولوية، إلى جانب الحاجة إلى ضمان الإنصاف لجميع الأطفال في العدالة المناخية. وعليه، سوف يقوم التحالف بالاستثمار في وبنشاء مبادرة خاصّة بحماية الطفل، وأزمة المناخ، والعدالة المناخية، من شأنها قيادة عمله وتحديد الإجراءات التي يستطيع التحالف وقطاع حماية الطفل بشكل أشمل، القيام بها كي يفيا بالتزاماتهما في مجال أزمة المناخ ويكونا خاضعين للمساءلة أمام الأطفال. ويمكن أن تشتمل هذه الإجراءات على أنشطة مثل:

- **إدماج ورفع أصوات** ومشاركة الأطفال والشباب، من جميع الأنواع الاجتماعية، والقدرات، والخلفيات، من خلال منصاته؛
- **الاستثمار في الأبحاث** واستخلاص الأدلة، والممارسات الذكية، والتعلّم، لاستخدامها في عمليات المناصرة والسياسات المتعلقة بحماية الطفل وأزمة المناخ، وتحقيق العدالة المناخية المنصفة للأطفال؛
- **تحديد النُهُج** المبتكرة للعمل بالشراكة مع القطاعات الأخرى في مجالات أقلّمة المناخ، والمرونة، والاستعداد، والاستجابة لتأثيرات المناخ؛
- **استكشاف أنشطة** وفرص أخرى للتعاون، تسعى إلى ضمان المكانة المركزية للأطفال وحمائهم وأصواتهم، ضمن العمل المناخي.

ستكون معالجة

أزمة المناخ

الاختبار الأخير للمساءلة

أمام أطفال العالم.